

قرى الضيف

الباب الأول من القسم الأول في فضل شعراء الشام على شعراء سائر البلدان وذكر السبب في ذلك .

لم يزل شعراء عرب الشام وما يقاربها أشعر من شعراء عرب العراق وما يجاورها في الجاهلية والإسلام والكلام يطول في ذكر المتقدمين منهم فأما المحدثون فخذ إليك منهم العتابي ومنصورا النمري والأشجع السلمي ومحمد بن زرعة الدمشقي وربيعه الرقي على أن في الطائيين اللذين انتهت إليهما الرئاسة في هذه الصناعة كفاية وها هما .
ومن مولدي أهل الشام المعوج الرقي والمريمي والعباسي المصيبي وأبو الفتح كشاجم والصنوبري وأبو المعتمد الأنطاكي وهؤلاء رياض الشعر وحدائق الطرف .
فأما العصريون ففيما أسوقه من غرر أشعارهم أعدل الشهادات على تقدم أقدامهم .
والسبب في تبريز القوم قديما وحديثا على من سواهم في الشعر قريبهم من خطط العرب ولا سيما أهل الحجاز وبعدهم عن بلاد العجم وسلامة ألسنتهم